

لسان العرب

(نوح) الذَّوْحُ مصدر ناحَ يَنْدُوْحُ ذَوْحاً ويقال نائحة ذات نرياحه وذَوْحاً ذات مَنَاحَةٍ والمَنَاحَةُ الاسم ويجمع على المَنَاحَاتِ والمَنَاورِحِ والنَّوَّاحِ اسم يقع على النساء يجتمعن في مَنَاحَةٍ ويجمع على الأَنْدَوَاحِ قال لبيد قوما تَنْدُوْحَانِ مع الأَنْدَوَاحِ ونساء ذَوْحٌ وَأَنْدَوَاحٌ وَذَوْحٌ وَنَوَّاحٌ ونَوَّاحَاتٌ ويقال كنا في مَنَاحَةٍ فلان ونَادَتِ المرأةُ تَنْدُوْحُ ذَوْحاً وَذَوْاحاً وَنَرِيحاً وَنَرِيحَةً وَمَنَاحَةً وَنَادَتُهُ وَنَاحَتْ عَلَيْهِ والمَنَاحَةُ والذَّوْحُ النساء يجتمعن للحُزْنِ قال أَبُو ذُؤَيْبٍ فَهِنَّ عُكُوفٌ كَذَوْحٍ الكَرِيْمِ قد شَفَّ أَكْبَادَهُنَّ الهَوَى وقوله أَنشده ثعلبُ أَلا هَلَاكَ امْرُؤٌ قامت عليه بَجْدَنْبٍ عُنْدَيزَةِ الْبَقَرِ الهُجُودُ سَمِعْنُ بِمَوْتِهِ فَطَهَّرْنُ ذَوْحاً قِيَاماً ما يَحِلُّ لهنَّ عُدُودُ صير البقر ذَوْحاً على الاستعارة وجمعُ الذَّوْحِ أَنْوَاحٍ قال لبيد كَأَنَّ مُمْصَفَّحَاتٍ فِي ذَرَاهِ وَأَنْدَوَاحاً عَلَيْهِنَّ الْمَالِي وَذَوْحُ الْحَمَامَةِ ما تُبْدِيهِ مِنْ سَجْعِهَا على شكل الذَّوْحِ والفعل كالفعل قال أَبُو ذُؤَيْبٍ فَوَاقٍ لَا أَلْقَى ابْنَ عَمٍّ كَأَنَّهُ زُشَيْبَةُ ما دامَ الْحَمَامُ يَنْدُوْحُ .
(* قوله « نَشِيبَةٌ » هكذا في الأصل) .

وحمامة نائحة وذَوْحاً واسْتَدْنَحَ الرجلُ كَنَاحَ واستنَاحَ الرجلُ بَكَى حتى اسْتَدْبَكَى غيره وقول أَوْسٍ وما أَنَا مِمَّنْ يَسْتَدْنِيحُ بِشَجْوِهِ يُمَدُّ لَهُ غَرْباً جَزُورٍ وَجَدَّوَلٍ معناه لست أَرْضَى أَن أَدْفَعَ عَنْ حَقِي وَأُمنَعُ حتى أُدْجِ إِلَى أَن أَشْكُو فَأَسْتَعِينَ بغيري وقد فسر على المعنى الأَوَّلِ وهو أَن يكون يستنيح بمعنى يَنْدُوْحُ واستنَاحَ الذئبُ عَوَى فَأَدْرَكَتْ لَهُ الذئَابُ أَنشد ابن الأَعرابي مُقْلَقَةً لِلْمُسْتَدْنِيحِ الْعَسَّاسِ يعني الذئب الذي لا يستقرَّ والذَّناوُحُ التَّقَابُلُ ومنه تَنَاوُحُ الْجَبَلَيْنِ وتَنَاوُحُ الرِّيحِ ومنه سميت النساء النَّوَّاحِ ذَوَائِحُ لِأَن بَعْضَهُنَّ يَقَابِلُ بَعْضاً إِذَا نُحِنَ وَكَذَلِكَ الرِّيحُ إِذَا تَقَابَلَتْ فِي الْمَهَبِّ لِأَن بَعْضَهَا يُنَاوِِحُ بَعْضاً وَيُنَاسِجُ فَكَلَّ رِيحٌ اسْتَطَالَتْ أَثَرًا فَهَبَتْ عَلَيْهِ رِيحٌ طُولاَ فَهِيَ نَيَّحَتْهُ فَإِنْ اعْتَرَضَتْهُ فَهِيَ نَسِيحَتْهُ وقال الكسائي في قول الشاعر لقد صَدِرَتْ حَنِيْفَةٌ صَدِرَ قَوْمٌ كَرَامٍ تَحْتَ أَطْلَالِ الذَّوَّاحِي أَرَادَ النَّوَّاحِ فَقُلِبَ وَعَدَى بِهَا الرِّايَاتِ الْمُتَقَابِلَةِ فِي الْحُرُوبِ وَقِيلَ عَنْهَا السِّوْفُ وَالرِّيحُ إِذَا اشْتَدَّ هُبُوبُهَا يَقَالُ تَنَاوَحَتْ وَقَالَ لَبِيدُ يَمْدَحُ قَوْمَهُ وَيُكَلِّلُهُمْ لَوْ أَنَّ إِذَا الرِّيحُ تَنَاوَحَتْ خُلُجاً تُمَدُّ شَوَارِعاً أَيْتَامُهَا وَالرِّيحُ الذَّكُوبُ فِي الشِّتَاءِ هِيَ الْمُتَنَاوِِحَةُ وَذَلِكَ أَنَّهَا لَا تَهْبُبُ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ وَلَكِنَّهَا

تَهْبُّبٌ من جهات مختلفة سميت مُتَنَازِحَةً لمقابلة بعضها بعضاً وذلك في السَّنة وقلّة
الأَنْدِيَةِ وَيُجْبَسُ الهواء وشدة البرد ويقال هما جبلان يَتَنَازِحَانِ وشجرتان
تَتَنَازِحَانِ إِذَا كَانَا مُتَقَابِلَتَيْنِ وَأَنشَدَ كَأَنَّكَ سَكْرَانُ يَمِيلُ بِرَأْسِهِ مُجَاجَةً
زَرْقٍ شَرُّبُهَا مُتَنَازِحُ أَي يَقَابِلُ بعضهم بعضاً عند شُرُوبِهَا وَالذَّوْحَةُ الْقُوَّةُ وَهِيَ
الذَّيْحَةُ أَيْضاً وَتَذَوُّحُ الشَّيْءِ تَذَوُّحُهُ إِذَا تَحَرَّكَ وَهُوَ مُتَدَدِلٌ وَنُوحُ اسْمُ
نَبِيٍّ مَعْرُوفٍ يَنْصَرِفُ مَعَ الْعُجْمَةِ وَالتَّعْرِيفُ وَكَذَلِكَ كُلُّ اسْمٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَوْسَطُهُ سَاكِنٌ مِثْلُ
لُوطٍ لِأَن خَفَتَهُ عَادِلَتْ أَحَدَ الثَّقَلَيْنِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَلَامٍ لَقَدْ قُلْتَ الْقَوْلَ الْعَظِيمَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ فِي الْخَلِيفَةِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ قِيلَ أَرَادَ بَنُو عَمْرِو هَذَا وَكَذَلِكَ لِأَنَّ النَّبِيَّ أ
اسْتَشَارَ أَبَا بَكْرٍ وَعَمْرُ هَذَا فِي أَسَارَى بَدْرٍ فَأَشَارَ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ هَذَا بِالْمَنْ عَلَى
وَأَشَارَ عَلَيْهِ عَمْرُ هَذَا بِقَتْلِهِمْ فَأَبَلَ النَّبِيُّ أ عَلَى أَبِي بَكْرٍ هَذَا وَقَالَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ
أَلَيْسَ فِي إِيَّاهُ مِنَ الدُّهُنِ اللَّيِّنِ .

(* قوله « من الدهن اللين » كذا بالأصل والذي في النهاية من الدهن باللين) .
وَأَقْبَلَ عَلَى عَمْرِو هَذَا وَقَالَ إِنَّ نُوحاً كَانَ أَشَدَّ فِي إِيَّاهُ مِنَ الْحَجَرِ فَشَبَّهَ أَبَا بَكْرٍ
بِإِبْرَاهِيمَ حِينَ قَالَ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَشَبَّهَ عَمْرُ هَذَا
بَنُوحَ حِينَ قَالَ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّاراً وَأَرَادَ ابْنُ سَلَامٍ أَنَّ عَثْمَانَ
فِيهِ كَانَ الْقَوْلُ ذَلِكَ لِأَنَّ الْجُمُعَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمُ رَادٍ وَأَنَّ بَنُوحَ بِهِ شَذُّ الَّذِي عَمْرُ خَلِيفَةُ هَذَا
وَعَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَظْلُمُ رَجُلًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ وَيْحَكَ تَظْلِمُ رَجُلًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَالْقِيَامَةُ تَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ؟ وَقِيلَ أَرَادَ أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ جَزَاؤُهُ عَظِيمٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ